

بعدنا باللذة والسرور، والنعيم والحبور.
الوحي سرٌّ عميقٌ وأمرٌ دقيقٌ، لتتعرفَ عليه بالتوكلِ
والتدقيقِ، والتمحيصِ والتحقيقِ، ثم حينما تسلك ذلك
الطريقَ، سيُخرجك من كلِّ ضيقٍ، لترتقي مدارج الصديقِ،
كصاحب خيرِ المرسلين، وخاتم النبيين.
الوحي ضرورة، وفي إنقطاعه خطورة، وإنه نعمة قريبةٌ
وميسورة، وإنه خطُّ الاتصالِ، وجنَّةُ الوصالِ، من بعدِ
السلوكِ في مضممار الكمالِ، لترى جذبَ الجمالِ، وهيبةَ
الجلالِ، فسبحانَ الله ربِّ العالمين، معشوقُ العاشقين..
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المساعي المشكورة

فَصَاءٌ مَفْتُوحٌ نُرَجِّبُ فِيهِ بِالْأَفْلامِ الوَاعِدَةَ
مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ الْأَحْمَدِيِّ وَخَارِجِهِ

الصدق مع الأطفال

خاطرة: نور الكافي - تونس

قرأت مُذكرة لطبيبة عربية تعمل في مستشفى في بريطانيا
ذكرت فيها تجربتها أثناء الفحص الطبي للأطفال، بين
سن الواحدة إلى الخامسة. لاحظت شيئاً مميّزاً في شخصية
الطفل البريطاني على خلاف ما اعتادت عليه في بلادها.
فحين تبدأ بالفحص في بلدها الأم يبدأ الطفل بالبكاء
والصراخ فيكتفانه والداه بقوة لأتمكن من الفحص. أما في
بريطانيا فغالبا ما يكون الطفل هادئاً وساكناً ولما تطلب
منه: افتح فمك يفتحه وتدخل خافضة اللسان وتنظر إلى
اللوزتين والبلعوم. تقول: ينزعج الطفل قليلاً لكنه لا يدفع
يديه ولا يسحب رأسه للخلف ولا شيء من هذا القبيل،
وهكذا الحال لدى فحص الأذن والصدر وغيره؛ فغالبا
ما يشرح الوالدان للطفل أمامي عن الفحص الطبي وكيفية

خاطر عن الوحي

خاطرة: حازم مصطفى - بيروت

الوحي طُبُّ القلوبِ ودواؤها، ونورُ الصدورِ وشفائها.
الوحي لبُّ العلاقة وكنهها ونداها. وشمسها وضحاها،
ونورها وهداها.
الوحي ماءُ الحياة الأبدية، وأنفاسُ الإله عطرة نديّة، طيّبةٌ
نقيّة، شافية هنيئة.
الوحي صرْحُ العلم، ومخزّنُ فيضِ النعمِ، ويتدفقُ بالكرمِ،
ونورُ المستيقنين، بخالصِ الصدقِ واليقينِ.
الوحي قطوفٌ من شجرةِ المعطاء، وكرمٌ من ربِّ ذي العلاء،
وثمارٌ من بستانِ الحبيب، ودواءٌ من صيدلية الطبيب، الربُّ
المستجيب، الطيّبُ الحسيب، ربُّ العالمين، وحبیبُ المحسنين.
الوحي فضلٌ ونور، وينبوعٌ لا يغير، ونعمةٌ لا تبور، في زمنِ
الخيرِ والجور، أمرنا بتدوينه في السطور، ليحظى شاربه من

يَا مَسِيحًا، جِئْتَ حَقًّا
 جِئْتَ تَجْلُو كُلَّ نَفْسٍ
 جِئْتَ تَمْوِكُلُ يَأْسٍ
 جِئْتَ حُكْمَ الْعَدْلِ فِينَا
 جِئْتَ صَدَقًا مِنْ نِينَا
 مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ خَيْرٌ
 عَمَّ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ
 * * *
 عَمَّ فَيْضُكَ بِالسَّلَامِ
 جِئْتَ تَدْعُو لِلوَتَائِرِ
 إِخْوَتِي حَاثَانَ الزَّمَانِ
 لَأَحْ بَكَدْرٍ فِي الْأَوَانِ
 هَلُّوْا يَا مُسْلِمِينَ
 وَلْتَكْفُوا عَنِ الْإِنْسَانِ
 إِنَّ وَقْتَ النَّصْرِ حَانَ..
 فَكَانَهُضُوا خَلْفَ الْإِمَامِ

* * *
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْهَكُوا مِنْ فَيْضِنَا
 قَدْ مَلَى مِنْ نُورٍ وَرِزْقٍ أَوْفِرِ
 سَهْلٍ مَتَاحٍ لِلخَّلَاقِ كُلِّهَا
 هَيَا إِلَى الْبَابِ الْعَلِيِّ الْأَطْهَرِ
 طُوبَى لِمَنْ نَصَرَ الْإِمَامَ وَاتَّصَرَ
 طُوبَى لِقَوْمٍ بَايَعُوا ذَا الْمُنْتَظَرِ
 هَيَا بُشِّرْ كُلَّ قَلْبٍ مَخْلَصٍ
 بِمَجِيءِ مَسِيحِ اللَّهِ الْمَوَاسِي لِلْبَشَرِ

إجراءه، وقد يقول الطفل في البداية: لا أريد. فيقولان له: هذا ليس خطيرا ولا يسبب لك الألم فيصدق الطفل كلام والديه ويهدأ ويتفاعل بإيجابية مع الفحص الطبي. تفكرت في ذلك وفهمت بأن السبب في ذلك هو الصدق. نعم.. فالوالدان لا يكذبان على الطفل ولهذا نراه يصدقهم ويثق بكلامهم، بخلاف ما اعتدنا عليه في بلادنا، فالوالدان يكذبان عليه أمامي وأنا أكذب عليه معهم ونقول له لا شيء مؤلم سأفحصك بالسماعة فقط ثم يُكفئه الأهل بقوة وأزرقه الإبرة المؤلمة من الخلف!، فكيف يصدقهم ويصدقني بعد ذلك؟!.. وأرى في هذا وغيره من التعاملات الراقية مع الأطفال تربية عظيمة جدا على الصدق ليتنا نفهمها ونتخلق بها من أجل ديننا ودياننا.

مَكَالِحَ الْحَقِّ وَبَدَا

خاطرة: أحمد فوزي - القاهرة

مَكَالِحَ الْحَقِّ وَبَدَا،
 اصْطَفَ أَهْلَ الْحَقِّ صَدَا.
 ظَنُّوا مِنْ جَهْلِ وَكِبَرِ
 أَنْ رَبَّ الْكَوْنِ يَنْسَى وَعَدَهُ،
 وَاللَّهُ أَوْفَى

* * *

لَا ضَرَرَ، فَالْحَقُّ يَعْلُو
 شَاءَ وَأَمْرًا أَبَوًا وَوَلَوْ